

مجلس شهادة السيرة فاطمة الزهراء عليها السلام



من هي؟

الاسم: فاطمة

أبوها: النبي محمد صلى الله عليه وآله

أمها: السيدة خديجة الكبرى عليها السلام

زوجها: الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

أولادها: الإمام الحسن عليه السلام، الإمام الحسين عليه السلام، المحسن عليه السلام، السيدة زينب عليها السلام، السيدة أم كلثوم عليها السلام

بعض ألقابها: الزهراء، الصِّدّيقة الكبرى، الزكيّة، الطاهرة، المطهرة، أم أبيها، سيدة نساء العالمين، حجة الله على الحجج، المنصورة



ما معنى فاطمة؟

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما سُمِّيت ابنتي فاطمة لأن الله فَطَمَها وفَطَمَ مُحبيها عن النار
أي أنَّ مَن يُحب السيدة الزهراء عليها السلام لا يدخل النار بسبب حبه لها

وهي التي تقف يوم القيامة فتقول: يا رب أحببتُ أن يُعرَف قدري في مثل هذا اليوم. فيقول الله: يا بنت حبيبي ارجعي فانظري من كان في قبله حب لكِ أو لأحد من ذريتك خذي بيده فادخليه الجنة

قال أبو جعفر عليه السلام: والله إنها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الردئ فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يُلقي الله في قلوبهم أن يلتفتوا فإذا التفتوا فيقول الله عز وجل: يا أحبائي ما التفاتكم وقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي؟

فيقولون: يا رب أحببنا أن يُعرَف قدرنا في مثل هذا اليوم

فيقول الله: يا أحبائي ارجعوا وانظروا من أحبكم لحب فاطمة، انظروا من أطعمكم لحب فاطمة، انظروا من كساكم لحب فاطمة، انظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة، انظروا من رد عنكم غيبة في حب فاطمة خذوا بيده وأدخلوه الجنة

هي الدواء من كُل علّة

كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا اشتاق إلى الجنة يذهب إلى حبيبته وقرة عينه فاطمة، فيَشُمُّ ريحها، فإن رائحتها رائحة الجنة

وإذا شعر بالتعب صلى الله عليه وآله، كما في واقعة حديث الكساء، أتى إليها وقال لها: إني أجد في بدني ضعفاً

فقالت عليها السلام: أعيذك بالله يا أبتاه من الضعف

وبنظرها إليه كانت تشفيه حتى يتلألأ وجهه كأنه البدر في ليلة تمامه وكماله

كانت هي الدواء له من كل الآلام، من الشوق ومن المرض وحتى من اليُتم فقد كانت له أماً حنوناً، فسمّاها أم أبيها

وكذا هي أم الأئمة النجباء، والحجة عليهم.. وباسمها يتداوون من المرض

فكان الإمام الباقر عليه السلام إذا أصابته الحمى يستعين بالماء البارد، ويُسمَع صوته إلى خارج الدار وهو ينادي: يا فاطمة بنت محمد





بعد شهادة رسول الله صلى الله عليه وآله، امتلأ قلب ابنته الحنونة بالألم لفراقه وصارت تبكي عليه ليلاً ونهاراً

لكن أعداءها الذين فطمتهم عن محبتها، ممن يدعون الإسلام والقُرب من رسول الله صلى الله عليه وآله منعوها من البكاء، وقالوا لها أنها تؤذيهم ببكائها

وقد كان بيتها قريباً من مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فصارت تخرج من بيتها مع ولديها الحسن والحسين عليهما السلام وتجلس تحت شجرة فتبكي على فراق أبيها بعيدةً عن أهل المدينة

ومع ذلك لم تسلَم من شرهم وأذاهم فقطعوا لها تلك الشجرة بغضاً لها

فبنى لها أمير المؤمنين عليه السلام بيتاً، سُمِيَ بيت الأحزان، بعيداً عن المدينة، فصارت تذهب إليه تبكي على أبيها حتى يحلّ الليل فيأتي أمير المؤمنين ويعيدها إلى دارها

لكن لماذا أصرَّ أعداؤها بكل حقد وأذية على أن يوقفوها عن البكاء؟



وفي الحين الذي كانت عليها السلام تبكي لفقد أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله، سارع أبو بكر وعمر وأتباعهما إلى الإجتماع ليغيروا وصية رسول الله التي بلّغ الناس بها في غدير خم بأن يكون الإمام علي عليه السلام هو الخليفة من بعده، فاختاروا أبا بكرٍ خليفة للمسلمين وأخذوا له البيعة من أهل المدينة

ولكي لا يتأثر أهل المدينة ببكاء السيدة الزهراء فيتذكروا رسول الله ووصيته صاروا يؤذونها ويمنعونها من البكاء

وأرادوا أن يأخذوا البيعة لأبي بكرٍ من الإمام علي عليه السلام أيضاً!! ولكنه عليه السلام لم يقبل



فهجموا على دار أمير المؤمنين عليه السلام وأشعلوا النار ليحرقوا البيت ومن فيه لأن أمير المؤمنين لم يقبل بأن يبايع أبا بكر لعنه الله

وضربوا سيدة نساء العالمين حتى كسروا ضلعها وأدخلوا المسمار في صدرها، وهي التي أجابتهم من خلف الباب وذكَّرتهم بنفسها وبأبيها لعلّهم يكفّون أذاهم لكن الحقد أعمى قلوبهم ولم يُراعوا حرمة رسول الله في ابنته

وكانت عليها السلام تحمل في أحشائها جنينها المحسن، فأُسقِط من شدة الضرب





الإمام علي عليه السلام عُرِفَ دائماً ومنذ صغره بشجاعته وقوته، حتى أن الأعداء كانوا يخافون مبارزته فمن أين لأبي بكرٍ وعمر هذه الجرأة حتى يهجموا على بيت قالع باب خيبر!! إلا لأنهم قد علِموا أن رسول الله كان قد أوصاه بأن يصبر في هذا اليوم

وما أصعبها من وصية!! فكيف بأمير المؤمنين الذي لا تُحصى شجاعته، وهو يرى زوجته وحبيبته تُضرَب ولكنه مأمورٌ بالسكوت؟؟

لا بل وسمح لهم بأن يقيِّدوه بالحبال ويخرجونه من الدار!! وهو قاهر العدو، حيدر الكرار



عندما رأت السيدة الزهراء عليها السلام أمير المؤمنين عليه السلام على هذه الحال لم تتحمل، رغم كل جراحاتها وآلامها خرجت من الدار متكئةً على ابنها الحسن عليه السلام مناديةً بالقوم ليتركوا أمير المؤمنين عليه السلام وإلا تُنزِل عليهم العذاب الأليم

ولم تعُد إلى الدار حتى رجع أمير المؤمنين عليه السلام معها.. ولكنه بكل حرقةٍ سألها عليه السلام عن حالها، فأجابت: إن كنت بخير فأنا بخير! يا حبيبي يا علي

كسروا ضلعها صَبَرت

أسقطوا جنينها صبرت

ولكن لم تتحمل أن يؤذوا امام زمانها وحبيبها

لم يكتفِ اللعين بكل هذا الأذى، أخذ من السيدة الزهراء عليها السلام أرضاً تسمى فدك هي لها من رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان قد أعطاها إياها في حياته قبل شهادته

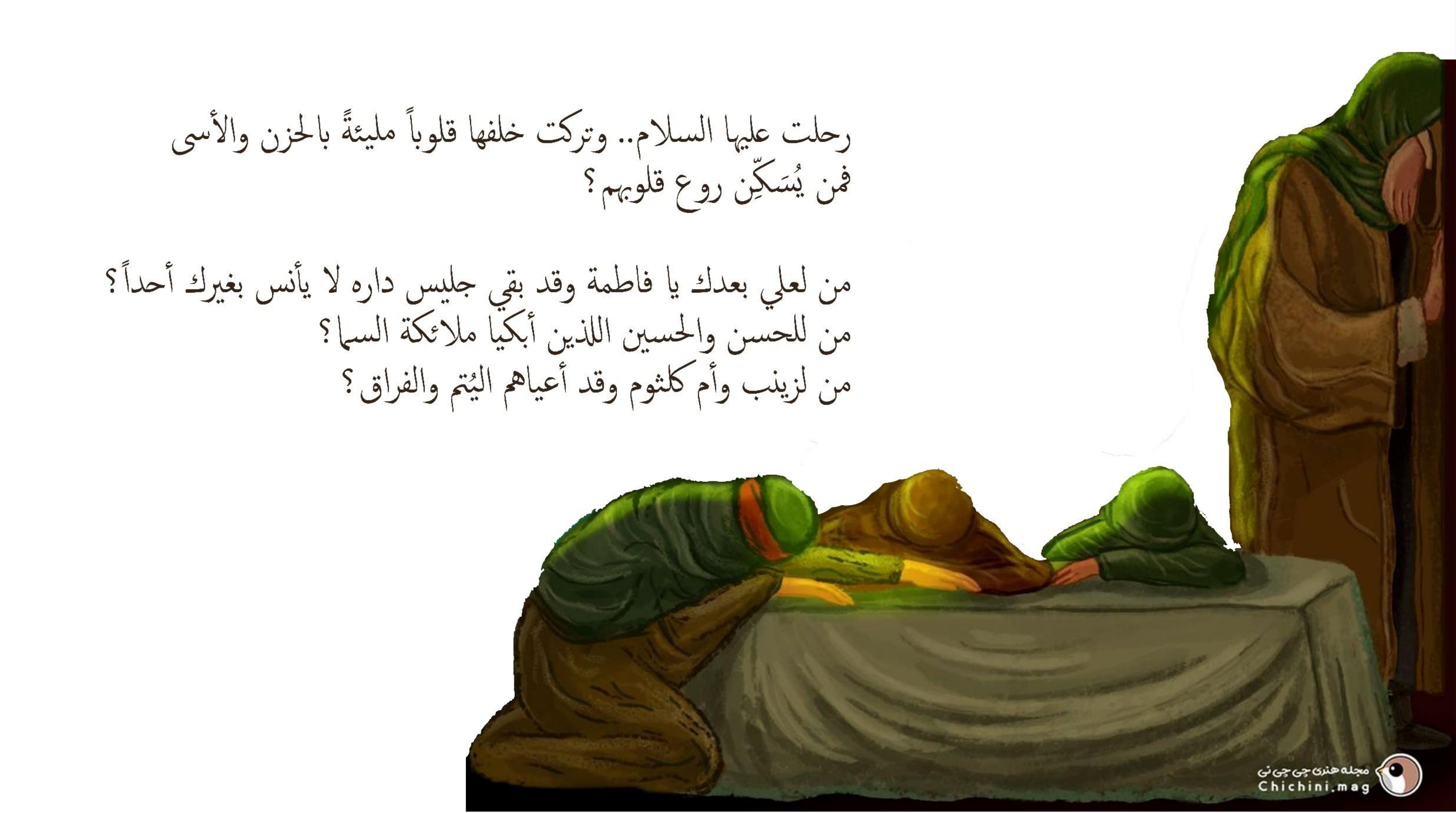
ولكن مع ذلك فقد أنكر أبو بكرٍ وعمر لعنهما الله عليها ذلك وسلبوها حقها وإرثها

رغم أن السيدة الزهراء عليها السلام حاججته بالقرآن، وأحضرت له الشهود وهي ليست بحاجةٍ لذلك فهي المعصومة عن الكذب والنفاق، ولكنهما لم يزدادا إلا ظلماً وبغضاً لها ولزوجها وأولادها





مـرّت الأيام وهي عليهـا السـلام تعـاني مـن
آلام الـضرب، ولم تكـن قـد تجاوزت الثامنـة
عشر من عمرها
حان موعد الرحيل، حان موعد اللقاء بأبيها
الذي لم تقوى على فراقه
وكانـت قـد أوصَـت أمـير المؤمنـين عليـه
السلام بأن لا يَحضُر جنازتها من لا تُحِب
فكان لها ذلك، ودفنها أمـير المؤمنـين عليه
السـلام سراً في الليـل ولم يشـارك في جنازتها
أحدٌ من أعدائها وظالميها
حتى أن أمير المؤمنـين عليـه السـلام أخفى
عنهم أين هو قبرها، ولا زال مخفياً إلى الآن


رحلت عليها السلام.. وتركت خلفها قلوباً مليئةً بالحزن والأسى
فمن يُسَكِّن روع قلوبهم؟
من لعلي بعدك يا فاطمة وقد بقي جليس داره لا يأنس بغيرك أحداً؟
من للحسن والحسين اللذين أبكيا ملائكة السما؟
من لزينب وأم كلثوم وقد أعياهم اليُتم والفراق؟
مجله هنری چی چی نی
Chichini.mag



نعم رحلت سيدة نساء العالمين عليها السلام عن هذا العالم بجسدها الطاهر ولكنها لا زالت تحضر في مجالس ولدها أبي عبد الله الحسين عليه السلام تبكي على ولدها، وتمسح على رؤوس محبيها ومحبي ولدها الحسين.. وتنظر إليهم بعين العطف والحنان

فهي التي تُطهر محبيها بمحبتها وولايتها في هذا العالم كما في يوم القيامة

دعونا نتمسك بعباءة السيدة الزهراء عليها السلام، كما يلوذ الطفل بأمه الحنون، فنطلب منها أن تساعدنا وتأخذ بأيدينا إلى جنة حب الحسين عليه السلام





طريقة النشاط

إن كنت صبياً أو فتاة عليك أن تقص إحدى الشخصيتين وتلصقها بجانب باقي الأطفال المحبين للسيدة الزهراء في الصورة اللاحقة

ثم تلوّن أو تزيّن باقي الرسمة كما تُحب





يا أم البنين
هيئة أطفال السيدة أم البنين عليها السلام